تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٣٨٧٤

٨ صفحات | الإثنين ٢٨ شعبان ١٤٤٤هـ - ٢٠ آذار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

ملف (تشرين)

«العطـــاس الأمريكـــي» يُصـــيب العـــالم بالزكـــام..

ظنون بـ «الافتعال» تغلّف انهيارات البنوك والاقتصاد العالمي في خطر

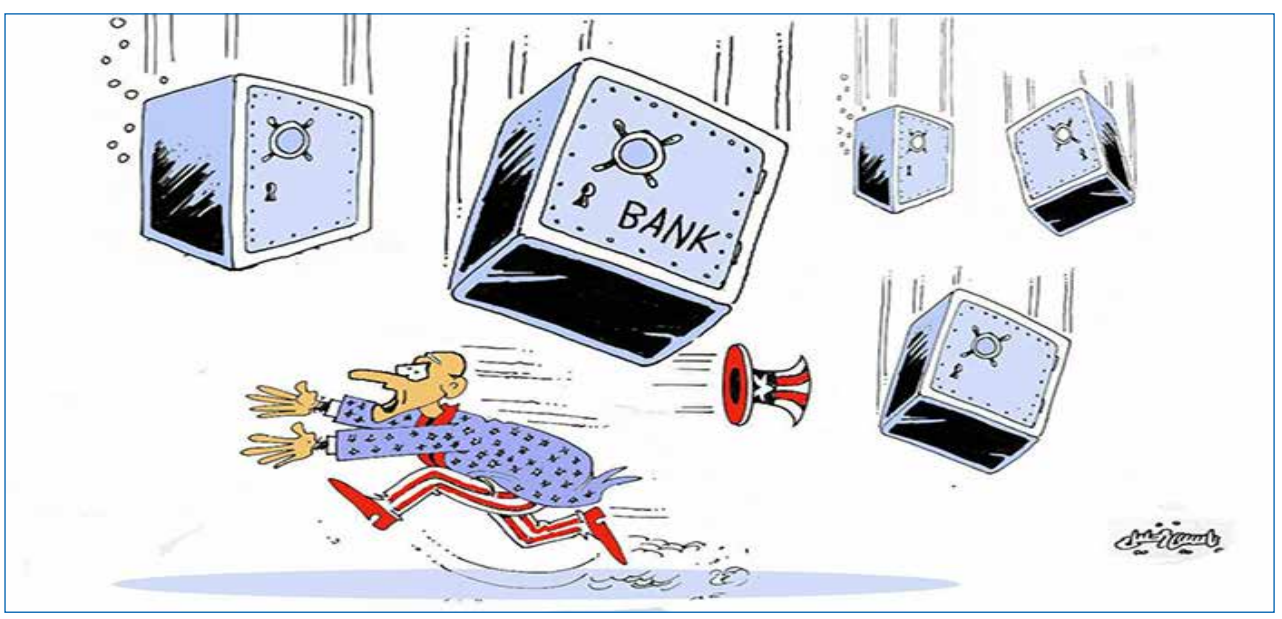

لـم تكد الأسـواق المـالية الأميركية/العـالمية، تشهد بعض الهدوء والاطمئنان حتى عادت المخاوف إلـى أوجـهـا، متركزة على بنك كريدي سويس ليكون المرشح التالي للإفلاس، في وقت بدأ كبار المحللين الاقتصاديين يشيرون بأصابع الاتـهام إلـى البنوك المركزية والأجـهـزة التنظيمية وثقتها المفرطة في إدارة اقتصاد العـالـم بـعـيداً عـن المـخـاطـر.. وهـا هـي تدفع العالم من جديد إلـى حـافـة الـهـاوية، ويؤكدون أن السبب المباشر لما تعانيه البنوك من أزمة حالية هو الارتفاع المفرط في أسعار الفائدة الذي تعتمده البنوك المركزية منذ العام الماضي.. من دون استبعاد التـطـورات السـيـاسـيـة المـتـسـارعـة وتـأثـيـراتـهـا على الاقتصاد العالمي.

4-5

محصول استراتيجي ينسف «الاستراتيجية المعيشية» لمن صدّقوا و تورطوا بزراعته

2

الصاغة ينصحون باكتناز الذهب على إيقاع «الاختناقات المعيشية»..

تحذيرات من المشغولات المزورة المتسللة من مناطق خارج السيطرة

3

أنشطة توعوية وترفيهية لجمعية مكتبة الأطفال العمومية لتجاوز «فوبيا» الزلزال

6

١٩٠ صنفاً داوئياً ستطرح قريباً.. والأدوية متوافرة حالياً ولا شح فيها

2

٦ آلاف قضيـة جمركية غراماتها تقدّر بعشرات المليارات

2

بانوراما الموسم بين تصدّر البيئيّ الشاميّ وجرأة الاجتماعيّ ودراما «الأكشن»

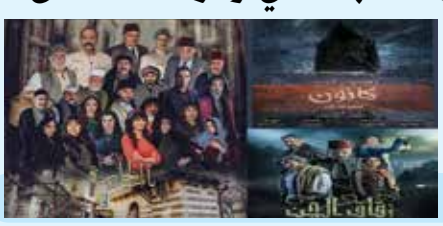

7

محصول استراتيجي ينسف «الاستراتيجية المعيشية» لمن صدّقوا و تورطوا بزراعته

■ تشرين - علي شاهر أحمد

ثمانية مليارات ليرة دفعها مزارعو الشوندر في الغاب تكلفة زراعة ٨٥٤ هكتارا بالشوندر وفق خطة زراعية لوزارة الزراعة ونظمت فيها عقود مع وزارة الصناعة ممثلة بشركة سكر سلحب، وتنصلت وزارة الزراعة من التزاماتها بتقديم مستلزمات الإنتاج، حيث قاد هذا الجهد "العبقري" إلى دخول المحصول بطور التلف بسبب عدم توفر الأسمدة اللازمة.!

وأكد المزارع جميل محبوبة أنه لم يقدم للمحصول أي كمية من الأسمدة حتى الآن وتسبب ذلك باصفرار المجموع الخضري للنبات ودخوله بطور الذبول والتلف نتيجة نقص الغذاء، لافتاً إلى أن وزارة الزراعة تتحمل كامل المسؤولية بخصوص توفير مستلزمات الإنتاج للمساحات المزروعة بالشوندر السكري من أسمدة و محروقات وليس لديها أي مسوغات للتنصل من التزاماتها، فهي جهة رسمية لها مصداقيتها، مشيراً إلى أن الوزارة هي التي أقرت خطة زراعة المحصول وباعتهم البذار وفق العقود الموقعة بين المزارعين ووزارة الصناعة على غرار المواسم السابقة ثم تنصلت من تقديم الأسمدة والمحروقات، علماً أنه لا يتوفر في السوق بالوقت الحالي أي من الأسمدة الآزوتية المطلوبة.

وقال المزارع إبراهيم محمد: إن المأساة التي يعيشها مزارعو الشوندر حالياً هي نتيجة فشل الوزارتين في إدارة زراعة وتصنيع الشوندر بالموسم الماضي والتي تحتاج إلى فتح تحقيق يعتمد الشفافية والمنهج العلمي لكشف سبب هذا الفشل الذي كلف خزينة الدولة مليارات الليرات لا أن تتجه للتخلص من البذار الفائض لديها عن طريق التعاقد مع الفلاحين لزراعته بالموسم الحالي ثم التنصل من تأمين بقية مستلزمات الإنتاج وتركهم يتخبطون في كيفية تأمين الأسمدة و المحروقات، علماً أنه كان بإمكان الفلاحين التخلي عن زراعة الشوندر واستبداله بمحاصيل الجلبان وغيره من المحاصيل التي لا تحتاج إلى أسمدة ومحروقات للري ومردوديتها المالية تقترب أو تزيد على مردودية محصول الشوندر.

محمد إبراهيم رئيس الجمعية التعاونية الفلاحية في قرية المسحل قال: بناء على ثقة الفلاحين بهذه الجهات قطعوا من لقمة عيشهم تكلفة زراعة محصول الشوندر، والآن بدأت هذه الثقة تتزعزع، وأضاف إبراهيم : لا نريد من هذه الجهات أن تبيعنا الأسمدة بسعر مخفض بل نريدها بسعر التكلفة مع هامش ربح مقبول. فالمهم أن تتوفر الأسمدة لننقذ المحصول. وبصراحة - والكلام لإبراهيم - نحن في الطريق للتخلي عن هذه الزراعة نهائياً، إذ ليس من المنطقي في ظل عدم توفر الأسمدة في المنطقة ألا يسمح لنا بنقل الأسمدة من مراكز بيع الأسمدة الموجودة في بعض المناطق إلى منطقتنا.. فإذا كانت هذه الجهات عاجزة عن تأمين المادة فلماذا لا يسمح لنا بنقلها من بقية المحافظات؟!

المهندس وفيق زروف مدير الثروة النباتية بالهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب قال: وضعت وزارة الزراعة خطة زراعة الشوندر على أمل تأمين الأسمدة المطلوبة، لكن الوزارة لم تتمكن حتى الآن من تأمين الأسمدة المطلوبة رغم الجهود التي بذلتها والشوندر محصول استراتيجي، والحل أن يشتري مزارعو الشوندر الأسمدة من السوق المحلية وهي متوفرة لكن أسعارها عالية مقارنة بأسعارها بالمصرف الزراعي وأن يتم تدارك ذلك بإقرار تسعيرة تتناسب مع هذه الزيادة بالتكاليف.

اللافت أن بعض حقول الشوندر دخلت بطور الاصفرار والذبول بسبب عدم رشها بالأسمدة الآزوتية لعدم توفرها أو عدم توفر السيولة المالية لدى المزارعين، إذ تصل تكلفة حاجة عشرة دونمات شوندر من الأسمدة الآزوتية إلى ثلاثة ملايين ليرة!؟

١٩٠ صنفاً داوئياً ستطرح قريباً..

نقيب صيادلة سورية: الأدوية متوافرة حالياً ولا شح فيها

■ تشرين- منال الشرع

تعاني أغلب الصيدليات نقصاً شديداً بمادة حليب الأطفال وبات تأمينها مرهقاً للأهالي وبشق الأنفس، هذا ما أكده لنا بعض الأهالي وعجزهم عن تأمين الحليب لانقطاع في الصيدليات ولأنه مادة أساسية لا يمكن بأي شكل من الأشكال الاستغناء عنها، ولسان حالهم متى سيتوافر حليب أطفالنا !؟ وسعرها ليس بالسهل حيث وصل ثمن علبة نان إلى(١٧٥٠٠) ألف ليرة إلّا أنها في بعض الأحيان تباع بين ٢٥ و ٣٠ ألف ليرة، والنوع الثاني كيكوز (١٥٣٠٠)ألف ليرة أما اس ٢٦ (٢١٠٠٠) ألف ليرة ، وبيوميل ٣٣ ألف ليرة، وبيبي ليه ٢٦٥٠٠ ألف ليرة .

وفي جولة لـ(تشرين) على عدة صيدليات أكدوا أن هناك نقصاً شديداً في المادة، واختلافاً بالأسعار بين صيدلية وأخرى، وحسب النوع أيضاً، ولكن بشكل عام، يتراوح سعر علبة الحليب من ٢٠ إلى ٣٠ ألف ليرة ولاسيما في الفترة الحالية، إذ يتم فقد صنف من الحليب في الأسواق، ثم يزيد الإقبال عليه خوفاً من الانقطاع التام، وبعد فترة ينقطع من الصيدليات، ويحضر في السوق السوداء بأسعار مضاعفة وهذا لا ينطبق فقط على الحليب بل ينطبق أيضاً على بعض الأدوية غير المتوفرة في الصيدليات كأصناف من أدوية القلب، حيث أكد بعض المواطنين أنهم في هذه الفترة لم يستطيعوا تأمين صنف دواء القلب مع رحلة بحث مريرة لعدم توافره بالصيدليات مثال نوع (مولسيكور). وعطفاً على ذلك أكدت صيدلانية فضّلت عدم ذكر اسمها أن توفير بعض تلك الأدوية بات صعباً، فيما تتوفر أعداد محدودة وبتركيزات معينة من أدوية أخرى، في حين تتوفر كميات من نوع واحد فقط الأمر الذي يضطر بعض المرضى لتغيير الصنف الذي اعتادوه بصنف آخر وبسعر مرتفع بنسبة مرتفعة جداً لا يقوى على شرائها معظم المرضى.

لا نقص فيها

بدورها رئيس نقابة صيادلة سورية الدكتورة وفاء كيشي أكدت أن الحليب موجود ويتم تخصيص علبتين لكل صيدلة بشكل أسبوعي ليست بالشكل الكافي إلّا أنه متواجد.

ولدى السؤال عن نقص بعض أصناف الأدوية كالقلب مثلاً أجابت كيشي أنّ أدوية القلب والضغط والصادات الحيوية والمسكنات أصبحت موجودة بالسوق ولا نقص فيها أبداً، إلّا أنه توجد بعض الأصناف توزع بكميات قليلة وكل أصناف الأدوية موجودة حالياً بالأسواق.

مضيفة أنه في آخر اجتماع للجنة الفنية تمت الموافقة على طرح ١٩٠ صنفاً داوئياً وهذا دليل أنه لا يوجد نقص بالأدوية حالياً.

وعن الإجراءات التي يتم اتخاذها عند نقص الأصناف الدوائية أكدت كيشي أنه يتم رفع كتب مباشرة لوزارة الصحة يتم ذكر الأصناف المفقودة في الأسواق ومن خلال تواصل الوزارة واللجنة الفنية مع المعامل يتم إرسال كتب باستعجال طرح الزمر الدوائية بالأسواق . وعن أدوية السرطان بيّنت أنه يوجد لدينا معمل واحد ينتج بعض الأدوية، وبقية الأدوية يتم استيرادها ولا توجد لدينا صناعة أدوية سرطانية لتغطي كل الأصناف.

٦ آلاف قضية جمركية غراماتها تقدّر بعشرات المليارات

■ تشرين - رجاء عبيد - ليال أسعد

نشاط جمركي غير مسبوق قامت به الضابطة الجمركية منذ بداية العام الماضي وحتى تاريخه، كانت نتيجته آلاف الضبوط، وغرامات بمليارات الليرات.

وقد تبلور الأداء الجمركي بحسب ما أكدته مديرية الجمارك العامة في ردها على أسئلة «تشرين»، بأن عدد الضبوط المنظمة خلال العام الماضي وحتى تاريخه وصل إلى ٦٠٠٠ قضية، في حين قدرت المديرية الغرامات المحصّلة بعشرات المليارات.

ولعلّ اللافت في الضبوط المذكورة، أن النسبة الأكبر منها شملت قضايا تهريب مواد غذائية، وقطع تبديل، وكذلك إكسسوارات، ومواد تجميل نسائية، إضافة إلى الألبسة، والأحذية، وعدد محدد من قضايا المخدرات والسلاح والأغنام وغيرها.

وفي هذا الخصوص، تبين الإدارة الجمركية، أن انحسار عمل الضابطة وابتعادها عن المناطق الحدودية هو أمر غير دقيق، فالضابطة الجمركية متواجدة بشكل مركّز على طريق دمشق حمص أو دمشق بيروت، حيث إن قانون الجمارك رقم ٣٨ لعام ٢٠٠٦ سمح للضابطة الجمركية بالتواجد على مساحة الجمهورية العربية السورية كافة، أي ضمن النطاق الجمركي وخارجه.

وبحسب قانون الجمارك، فإنه يحق للضابطة الجمركية توقيف أي سيارة يُشك بأنها تقوم بنقل مهربات من محافظة إلى أخرى، وربما تتعرض عشرات السيارات للكشف عليها وتفتيشها من قبل الضابطة الجمركية المتركزة على الطرقات، وهذا الأمر بحسب العديد من أصحاب السيارات الذين تعرضوا لتلك المواقف، إذ أكدوا لـ(تشرين) أن الضابطة تقوم بواجبها، وهذا الأمر لا يدعو للقلق، ولا يثير غضب السائقين، بل على العكس تماماً، إنّ تعامل الضابطة الجمركية مع السيارات التي يتم طلب تفتيشها على الطرقات العامة يتم بصورة لائقة، ولا تدعو لتسجيل أي شكاوى بحقها، فهي تقوم بواجبها.

وفي هذا الجانب، تلفت الإدارة الجمركية الانتباه إلى أن تواجد بعض عناصر الضابطة على الطرق العامة يكون بشكل منظم وبناء على أوامر وتقارير الخدمة حول وجود معلومات وأخبار بمرور بضاعة مهربة وبالتالي فهي تؤدي عملها كما هو وارد في قانون الجمارك.

الصاغة ينصحون باكتناز الذهب على إيقاع «الاختناقات المعيشية».. وتحذيرات من المشغولات المزورة المتسللة من مناطق خارج السيطرة

■ تشرين- رحاب الإبراهيم

للمرة الأولى.. يتخطى سعر الذهب سقف ٤٠٠ ألف ليرة، لكن رغم هذا السعر المرتفع، الذي جعل الكثيرين عاجزين عن مجرد التفكير في شراء المعدن الأصفر، إلا أنه بالمقابل فضل آخرون الحفاظ على ما تبقى من أموالهم في شراء المشغولات الذهبية، لكونها أصبحت الوسيلة الادخارية الأكثر أماناً، من دون أن يسهم ذلك في تحريك سوق الذهب في مدينة حلب، الذي يشهد جمودا حركه قليلا بعض المناسبات والأعياد كعيد الأم.

وفي هذا الصدد دعا عبد موصللي عضو مجلس الشعب ورئيس الجمعية الحرفية للصياغة والمجوهرات في حلب السابق وعضو مجلس إدارتها حالياً، المواطنين إلى شراء الذهب لكونه وسيلة الادخار الأكثر أماناً وخاصة بعد ارتفاع الأونصة عالمياً خلال اليومين الماضيين أكثر من ١٠٠ دولار نتيجة إفلاس بعض البنوك في الولايات المتحدة، وذلك في رده على سؤال لـ«تشرين» حول تسجيل الذهب أسعاراً جديدة غير مسبوقة.

وفي سياق متصل تطرق موصللي إلى جملة من الصعوبات التي تواجه حرفيي الصاغة وخاصة بعد كارثة الزلزال، ما يتطلب ضرورة إعادة النظر بالمرسوم رقم ١١ لعام ٢٠١٥ المتعلق برسم الإنفاق الاستهلاكي، وخاصة فيما يتعلق بفرض ضريبة بمقدار ٥٪ على الذهب، الذي يعد كتلة نقدية ثابتة، فمن المفروض في رأيه أن تكون الضريبة على الأجور أسوة بكل دول العالم وليس على الذهب.

رقم كبير جداً

وطالب موصللي بأن تكون الضريبة على الأجور منطقية بحيث تتراوح بين ١٠-١٥٪، وهذا المطلب تفرضه ظروف الحرب والحصار و«كورونا» وحالياً الزلزال، الذي تسبب بتحويل مدينة حلب وغيرها من المدن الأخرى إلى مدن منكوبة، لافتاً إلى أن وزارة "المالية" تأخذ مبلغاً مقطوعاً يبلغ ٢٥٠ مليون ليرة شهرياً، وبالأحرى خلال ٢٢ يوماً لكون الجمعة والأحد عطلة رسمية، وهذا رقم كبير جداً وخاصة عند النظر إلى الدمار الذي أصاب محال الصاغة في سوق مدينة حلب القديمة، الذي كان يعدّ سوقاً مركزية في سورية وليس في حلب فقط، الأمر الذي تسبب في هجرة أغلب حرفيي الصاغة، بالتالي أصبحت الجمعية الحرفية في حلب غير قادرة على تأمين هذا المبلغ الكبير، الذي يفترض تخفيضه إلى النصف وخاصة بعدما ضرب الزلزال المدينة وتسبب في زيادة الدمار والخسائر في العاصمة الاقتصادية.

وبيّن موصللي أن هذا المطلب طرحته الجمعية الحرفية للصاغة والمجوهرات في حلب خلال مؤتمرها السنوي اليوم، متمنياً أن يلقى تجاوباً من وزارة المالية، حيث سيتم إعداد مذكرة من قبل اتحاد الحرفيين في حلب والاتحاد الحرفي العام، عن طريق القيادة السياسية والحزبية في حلب إلى رئاسة مجلس الوزراء ووزارة المالية بغية تخفيض مبلغ الضريبة إلى النصف، مع إعادة النظر بالمرسوم ١١ بحيث تكون الضريبة على الأجور وليس على كتلة الذهب.

وطالب موصللي أيضاً بمعاودة نقل الذهب براً من حلب إلى المناطق الشرقية كما السابق، فاليوم لا يسمح بمرور الذهب إلّا عبر المطارات، وهذا يتسبب في زيادة الأعباء على الحرفيين.

تنشيط حركة الإنتاج

حرفة صياغة الذهب في مدينة حلب تعرضت إلى ظروف صعبة كثيرة خلال سنوات الحرب وخاصة بعد تدمير سوق الصاغة في المدينة القديمة في حلب وسرقة محتوياتها، ولا يزال على واقعه حتى الآن كشاهد حي على إجرام المجموعات الإرهابية المسلحة، بالتالي حرفيو هذه المهنة أو بالأحرى ما تبقى منهم، ويقارب عددهم ٧١٤ حرفياً فقط، بعد هجرة معظمهم خارج البلاد لأسباب مختلفة، توزعوا حالياً في أسواق مختلفة في العاصمة الاقتصادية كسوق التلل والفرقان، وهو ما استدعى التفكير في إقامة المدينة الحرفية لصنع الذهب، التي أعلن عنها منذ عدة سنوات، من دون إبصارها النور حتى الآن بسبب الظروف الصعبة التي مرت فيها مدينة حلب قبل الزلزال وبعده، وهنا يدعو رئيس الجمعية الحرفية للصياغة والمجوهرات إلى تقديم الدعم اللازم لحرفيي الصاغة في مدينة حلب، وخاصة أن ذهب حلب معروف بأنه من أجود الأنواع عالمياً، مطالباً بإزالة العقبات والصعوبات المعرقلة، وأهمها إعادة النظر بضريبة رسم الإنفاق الاستهلاكي لتكون على الأجر وليس على الذهب، وتخفيض المبلغ الكبير الذي تدفعه الجمعية شهرياً لوزارة المالية، كنوع من المساهمة في تنشيط الحركة الإنتاجية.

زيادة الأعباء

وقد اشتكى بعض صاغة حلب من بعض المشكلات التي تؤثر في حرفتهم وتزيد من الأعباء المتراكمة كالضرائب والرسوم الكبيرة المفروضة عليهم، ما يزيد من تكاليف إنتاج المشغولات الذهبية، إضافة إلى وجود مشكلة في الذهب الوارد إلى مدينة حلب وتحديداً القادم من المناطق الواقعة خارج سيطرة الدولة، ما يتطلب تشديد الرقابة على الأسواق لحماية الحرفيين من هذه المشكلة والحفاظ على جودة الذهب الحلبي، الذي يعد من أجود أنواع الذهب عالمياً، مشددين على أن يؤثر في جودة الذهب المصنوع في حلب

وأكدوا في حديثهم لـ«تشرين» أن هذه الصعوبات تجعلهم يعملون بشق الأنفس، وخاصة بعد كارثة الزلزال التي ألمّت بمدينة حلب، وجعلت أغلبية المواطنين غير قادرين على الشراء بعد ضياع أرزاقهم وأموالهم تحت الأنقاض، وبالتالي لم يعودوا قادرين على شراء الذهب حتى للاكتناز والادخار إلّا القلة، وهذا يزيد من ركود سوق الذهب الجامد أصلاً ولا يشهد حركة إلّا في بعض المناسبات والأعياد، داعين إلى ضرورة تقدم العون والدعم لحرفيي الصاغة في حلب وخاصة فيما يتعلق بتخفيض رسم الإنفاق الاستهلاكي.

وطالب حرفيو الصاغة برفع قيمة إيصال سمة العيار في الجمعية إلى ٢٥ ألف ليرة، نظراً لارتفاع أسعار المواد المستخدمة في عملية المعايرة، علماً أن المبلغ يفترض أن يكون أكثر من ذلك، لكن يفترض مراعاة الظروف الصعبة التي تمر فيها مدينة حلب بعد كارثة الزلزال والاكتفاء بهذا المبلغ فقط.

■ ت - صهيب عمراية

موصللي لـ«تشرين»: إعادة النظر برسم الإنفاق الاستهلاكي

الغش في المشغولات الذهبية المصنوعة في الورش الحرفية في حلب معدوم، حيث يحرص الحرفيون على الحفاظ على سمعة مشغولاتهم ومحاسبة من يرتكب أي مخالفة

«العطاس الأمريكي» يُصيب العالم بالزكام..

ظنون بـ «الافتعال» تغلّف انهيارات البنوك والاقتصاد العالمي في خطر

من «سيليكون فالي» أميركا إلى «كريدي سويس» أوروبا.. هل بات العالم على أعتاب أزمة مصرفية عالمية، هل خرجت الأمور عن سيطرة البنوك المركزية الفيدرالية، وإلى أي مدى يجب أن تقلق أسواق المال والأعمال.. أم إن وراء الأكمة ما وراءها؟

أسئلة بدأت تفرض نفسها، وخاصة أن بنك «كريدي سويس» السويسري، الذي يخيم عليه شبح الانهيار، مصنف من بين ٣٠ بنكا عالميا، حيث أخفقت حتى الآن جميع محاولات الإنقاذ، سواء بضخ الأموال، أو بالاستحواذ، ما يجعل الأسواق في حالة قلق وترقب دائمين، ليس فقط من مسألة أن العالم تخيم عليه أزمة مالية عالمية، بل لأن هناك ما هو غير مفهوم وغير منطقي في هذه القضية منذ بدايتها بانهيار بنك سيليكون فالي الأميركي، ثم تسلسلها باتجاه الكثير من التحذيرات حول سلسلة البنوك الأميركية التي ستتبع خط انهيار سيليكون فالي، لكن الذي حدث أن البنك التالي كان بنك كريدي سويس الأوروبي، وهذا انتقال دفع بالأسئلة باتجاهات نحو ما إذا كانت أزمة سيليكون فالي برمتها أزمة مفتعلة لتحقيق غايات أميركية، لم تتضح كامل أبعادها بعد.

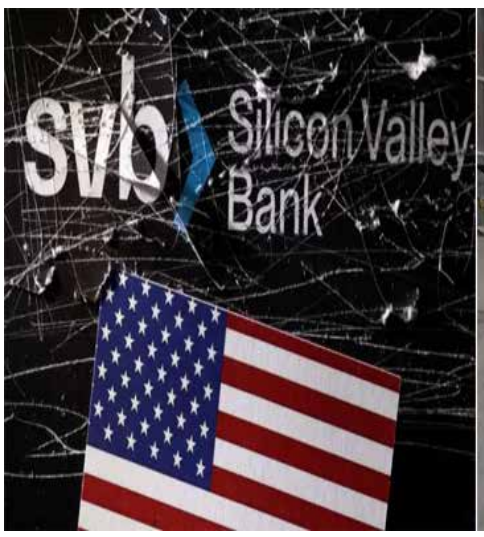

■ تشرين - مها سلطان

بكل الأحوال، إذا كانت الأزمة مفتعلة أو غير مفتعلة، فهذا غير مُبشر، اقتصادياً.. ولا سياسياً، وهذا يعني أن لا فرص أمام كريدي سويس للنجاة، وأن هناك بنوكاً أخرى مرشحة للسيناريو نفسه قريباً، لكن المفارقة أنها ستكون- على الأغلب- بنوكاً أوروبية وليس أميركية.

إلى حدٍّ ما، لكن ليس لوقت طويل.. تمكنت الإدارة الأميركية من محاصرة تداعيات انهيار بنك سيليكون فالي، غير أن تقديرات المحللين الاقتصاديين ما زالت تحافظ على بث إشارات سلبية في الأجواء، محذرة من أن سيليكون فالي ليس سوى مقدمة لسلسلة انهيارات مقبلة، فعلياً شهدنا انهيار بنوك أخرى بالتزامن هما: «سيلفرجيت» و«سيغنتشر» وهناك ستة بنوك أخرى ضمن دائرة الخطر هي: فيرست ريبابليك، كوميريكا، ويسترن أليانس، زايونز، سينوفوس، وكريدي سويس.

الآن، في حال صدقت توقعات المحللين وبدأت سلسلة انهيارات في المصارف الأميركية، فإن الحديث عندها لن يكون حديثاً محصوراً بالمقارنة مع أزمة الرهون العقارية في عام ٢٠٠٨ التي انفجرت بعد انهيار بنك ليمان برذرز، وإنما سيكون حديثاً عن انهيار كامل النظام المصرفي الأميركي، وعن تداعيات ستضرب عالمياً، قياساً للارتباط العميق بين النظامين المصرفيين العالمي والأميركي بفعل هيمنة الدولار كعملة دولية، ولم يعد خافياً أن مسألة الارتباط العالمي اقتصادياً بالولايات المتحدة الأميركية هي الضمانة الأساسية التي يحافظ من خلالها الاقتصاد الأميركي على بقائه قوياً ومسيطراً، فهذا الارتباط يجعل الجميع حول العالم له مصلحة أساسية، لا بل الجميع يعمل في سبيل أن يبقى الاقتصاد الأميركي قوياً ومتماسكاً، رغم أن هذا الأمر يُعدّ سلاحاً أميركياً فتاكاً ضد الجميع.

هذا في ظاهر الصورة، فهل هناك من باطن مختلف لها؟

خلال قرن مضى رأينا كيف أن الولايات المتحدة كانت قادرة دائماً على إيجاد حلول من قلب الأزمات، وبعضها كان من شأنه أن يؤدي بها إلى التهلكة، من المفاوضات التي جرت في «بريتون وودز ١٩٤٤» ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كان الصراع على زعامة العالم بين المنتصرين على أشده.. إلى ربط الدولار بالذهب.. ثم ربطه بالنفط.. ثم أزمة عام ٢٠٠٨ حيث تصدر النفط الخليجي مرة أخرى عملية إنقاذ الاقتصاد الأميركي، ووصولاً إلى الصراع مع روسيا والصين الذي بلغ ذروته خلال العام الماضي وهذا العام، بدءاً من حرب أوكرانيا إلى الاتفاق السعودي- الإيراني، مروراً بالتكتلات الإقليمية الاقتصادية، والعودة إلى العملات المحلية، والاستقطابات السياسية، ومخاض نظام عالمي جديد.. وغيرها مما وضع الولايات المتحدة مرة أخرى في المنطقة الحمراء.

كل ذلك يطرح نظرية أخرى لمسألة انهيار بنك سيليكون فالي، إذ إن المحللين أنفسهم الذين يتحدثون عن مخاطر الانهيار ويحذّرون من انهيارات مقبلة هم أنفسهم يتحدثون عن أن سيليكون فالي هو من البنوك المتوسطة، وهو بنك تخصصي «عملاؤه شركات تكنولوجية حصراً» وتالياً تأثيره سينحصر في قطاع التكنولوجيا، وهذا مختلف عن إفلاس بنك ليمان برذرز عام ٢٠٠٨ أكبر بنوك الاستثمارات في الرهن العقاري في الولايات المتحدة، وصُنف حينها بالإفلاس الأكبر في التاريخ الأميركي، ليدخل العالم بعدها في أسوأ أزمة اقتصادية منذ الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن الماضي، الذي قاد إلى الحرب العالمية الثانية التي خرجت منها الولايات المتحدة قطباً مهيمناً.

إذا كان سيليكون فالي من البنوك المتوسطة التخصصية، وأزمته برأي الاقتصاديين حالة فردية، فلماذا أثار كل هذه المخاوف أميركياً وعالمياً؟

برأي المحللين الاقتصاديين، الأسواق بالمجمل باتت حساسة تجاه أي حالة إفلاس أو انهيار مالي حتى لو كان صغيراً، لأن هذا يوسع من دائرة عدم التنبؤ، أي الأحداث التي يصعب التنبؤ بها مسبقاً في النظام المالي الأميركي، وعليه تتسع التوقعات بإفلاسات جديدة في الأيام المقبلة لكن على مستوى الولايات وليس على مستوى بنوك قيادية، من دون استبعاد إفلاس بنك كبير في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

هذا ما يقوله الاقتصاد، فماذا تقول السياسة؟

في السياسة، تتزاحم الأسئلة

– ماذا لو كان إعلان إفلاس سيليكون فالي أمراً متعمداً وفق خطة محددة الزمان والمكان والهدف؟

– ألم يكن هناك تصريح لأحد مسؤولي البنك بأن إعلان الإفلاس كان مفاجئاً لهم؟

– هل كان سيليكون فالي هو البنك الأنسب للزج به في هذه الخطة بحيث إنه يمكن افتعال أزمة.. وفي الوقت نفسه التأكد فعلياً من إمكانية احتواء التداعيات والنتائج في الوقت المحدد؟

– ألم يعدّ كبار المحللين الاقتصاديين في الغرب أن أزمة سيليكون فالي هي حالة فردية سببها الرئيس البنك نفسه بانكشافه على قطاعات بعينها وتحديداً التكنولوجيا، ما جعله عرضة للخسائر مع جفاف منابع التمويل لهذا القطاع في ظل ارتفاع أسعار الفائدة إلى أعلى مستويات الـ٤٪ مع احتمالات كبيرة للركود الاقتصادي؟

– أيضاً، ألم يعدّ المحللون أنفسهم أن الاقتصاد الأميركي متين بما يكفي لاحتواء مخاطر عدوى سيليكون فالي وفق خطة محكمة لحماية البنوك تم وضعها بعد انهيار بنك ليمان برذرز عام ٢٠٠٨؟

إذاً، هناك عودة أميركية إلى الاقتصاد لتطويع السياسة، بمعنى عودة إلى الأزمات، إلى التأزيم، لحلحلة قضايا سياسية هي في جذرها قضايا اقتصادية، ومن ضمن صراع النفوذ الاقتصادي العالمي مع روسيا والصين.

> **عودة أميركية إلى الاقتصاد لتطويع السياسة.. عودة إلى التأزيم لحلحلة قضايا سياسية هي في جذرها اقتصادية ضمن صراع نفوذ اقتصادي عالمي مع روسيا والصين**

لنوضح أكثر

– لا شك في أن حرب أوكرانيا بدأت تتخذ مسارات لا تريدها الولايات المتحدة.. وعطفاً على اتساع قاعدة النفوذ الصيني- الروسي انطلاقاً من هذه الحرب نفسها، وعطفاً أيضاً على أن هذا النفوذ لن يتوقف بل سيزداد ويتوسع باتجاه جميع الساحات الأميركية عالمياً، فإن الولايات المتحدة تجد نفسها أمام خيارين أحلاهما مرٌّ: إمّا أن تتخلى عن حرب أوكرانيا معترفة بنصر روسي فيها.. وإمّا أن تسعى للتهدئة مع أهم المناطق النفطية الحليفة لها، أي منطقة الخليج، والسعودية تحديداً، وتالياً القبول بالاتفاق السعودي – الإيراني والاعتراف بفوز الصين في أهم ساحاتها الاستراتيجية، اقتصادياً وعسكرياً.

إما هذان الخياران... وإما افتعال أزمة مالية

– لاحتواء مسار انحسار النفوذ والهيمنة لا بدّ من افتعال خضّة اقتصادية عالمية، عندها فقط ترضخ السياسة للاقتصاد ويجلس الجميع على طاولة واحدة للتفاوض والتقاسم، أميركا تعتقد أنها تستطيع وقف عملية الاستدارة العالمية باتجاه روسيا والصين، هذه الاستدارة ما زالت تحتاج لسنوات وإن كان الخبراء يؤكدون أنها لن تتجاوز عام ٢٠٣٠ لكن حتى هذا التاريخ تستطيع أميركا فعل الكثير.

– النفوذ العالمي يستند إلى أمر واحد فقط هو الاقتصاد، والنفوذ الاقتصادي يتحقق إما بالسياسة (الصين) وإما بالحرب (أميركا) ولأن هذه الأخيرة لا تعرف سوى لغة الحرب ولأن نفوذها الاقتصادي ينحسر، فلنتوقع حرباً عالمية، إذا لم تنجح خطة افتعال أزمة اقتصادية عالمية عبر سيليكون فالي.. أو عبر بنك «قيادي» في حال اختارت واشنطن توسيع الخطة تسريعاً للوصول إلى النتائج المحددة، واستباقاً لمزيد من التطورات العالمية لمصلحة روسيا والصين.

في حديثه لـ«تشرين» حول إفلاس سيليكون فالي، أسبابه وتداعياته وارتباطاته، يقول الخبير العسكري والسياسي وفيق نصور: العلاقة بين الاقتصاد والسياسة علاقة مترابطة جداً، فالسياسة هي ملعقة الاقتصاد، وطاولة الأطباق هي من تحدد حركة الملعقة واتجاهها، برأي نصور، تبعاً لأنواع الطعام ووفرته، والمعادلة حقيقة بطرفيها، الأول سياسة والثاني اقتصاد.

من ٢٠٠٨ إلى ٢٠٢٣ كوابيس أمريكا الاقتصادية لا تنتهي..

«انهيارات بنكية» تعمّق جراح واشنطن بمواجهة روسيا والصين

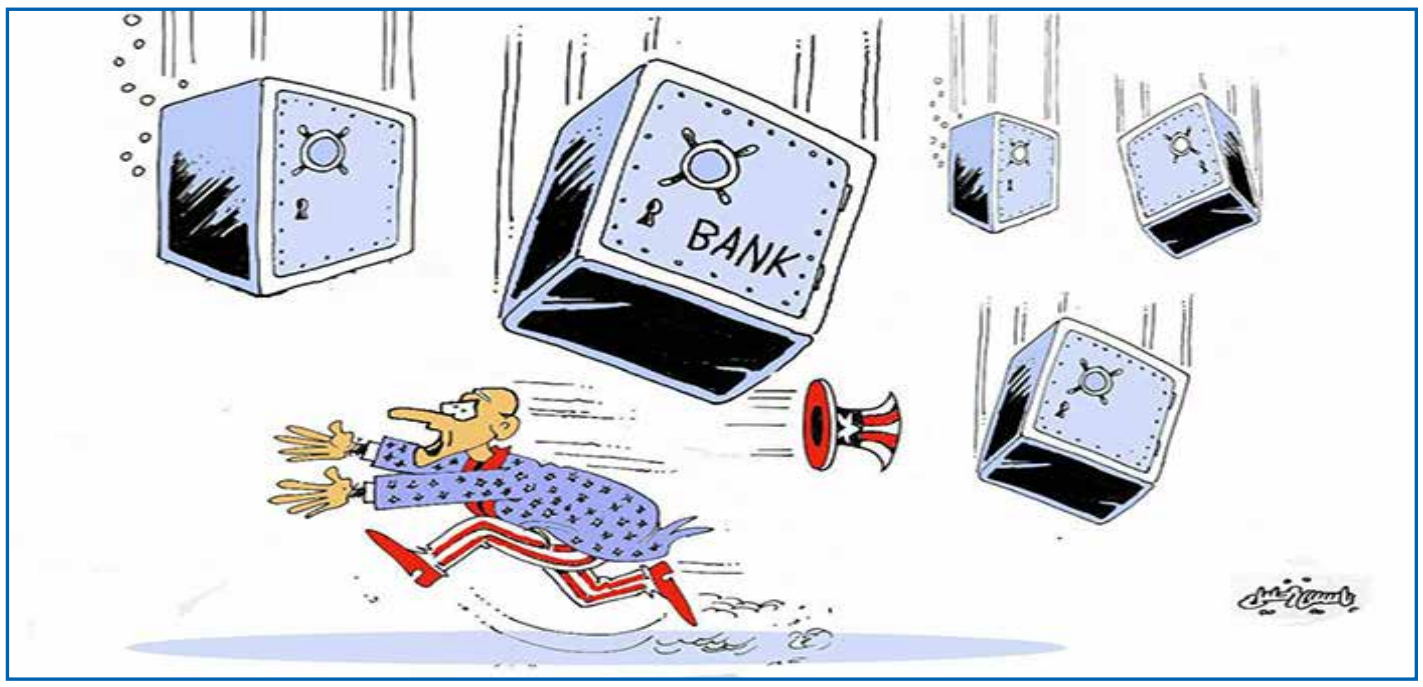

■ تشرين- بارعة جمعة

أزمة البنوك الأمريكية مستمرة لتسجل حدثا اقتصاديا جللا كل عشر سنوات، فنشر الذعر والخوف بين عملاء البنوك الأمريكية مقصود، وبسبب التضخم سيلجأ الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي لرفع سعر الفائدة، إلى جانب ارتفاع سقف الدين العام الأمريكي، قراءات اقتصادية لمشهد انهيار البنوك الأمريكية، بداية من بنك سيليكون فالي، الذي لم يكن سوى امتداد لأزمات اقتصادية سابقة كان لها من الأثر الكبير في حسم مواقف عدة لمصلحة قوى كبرى في العالم، جعلت من الولايات المتحدة المتحكم الأكبر باقتصادات الشعوب، لكن ماذا بعد انهيار سيليكون فالي؟!

مدلولات سلبية

ما يحمله مشهد انهيار عدد من البنوك الأمريكية من احتمالات لانهيار منظومة العمل وفق قوة الهيمنة الاقتصادية على مدار أعوام، يجعل منها حدثاً جللاً، في رأي الدكتور في علم الاقتصاد عابد فضلية، ليس لجهة الخسارة المالية لأصحاب البنوك وذوي الصلة به، بل لكونها تحمل تبعات خطرة على مستوى الاقتصاد العالمي ككل، لنجد أن كل الأزمات الاقتصادية المزلزلة، التي حدثت منذ حوالي ١٥٠ عاماً حتى اليوم، بدأت بوادرها بانهيار البورصات وإفلاس البنوك «الأمريكية خصوصاً» والتي كان آخرها أزمة ٢٠٠٨، لذا من المتوقع إفلاس المزيد من البنوك في البورصة الأمريكية والعالمية الأخرى خلال الأسابيع القادمة.

العالم اليوم على أبواب أزمة، بدأت تداعياتها منذ عام ٢٠٠٨، من مؤشراتها الحرب الروسية – الأوكرانية، في رأي فضلية، وما يحدث اليوم هو تكملة لسلسلة تداعيات عام ٢٠٠٨.

تمر الاقتصادات العالمية بحالة من الركود كل عشر سنوات، هذا ما أكده أستاذ الاقتصاد الأمريكي رافي باترا، يتم امتصاصها والتغلب عليها وابتلاعها، حيث إن هذه الدورات تحدث بشكل منتظم منذ عام ١٨٧٠ حتى تاريخه، يسبقها عادة تصعيد وزيادة في الإنتاج العسكري، لتعويض التراجع في الإنتاج المدني، حيث- حسب عبد المنعم زنابيلي- تضاعف الإنتاج العسكري الأمريكي خلال عقد الثلاثينيات من القرن الماضي بمعدل متوسط عشرة أضعاف على مدى سنوات هذا العقد، لتنفلت بعدها الحرب العالمية الثانية نهاية هذا العقد، لتبقى التوقعات اليوم بنشوء نظام عالمي جديد بعد الحرب الروسية – الأوكرانية، كالذي تكوّن بين الحربين العالميتين الأولى والثانية.

حجم الكارثة

إذا استمرت الأزمة فستخلق أزمة عالمية لفقدان الثقة بالبنوك لعدم تقديمها الفائدة أو سداد الودائع، وفق رؤية الصحفي المختص بالشأن الاقتصادي حازم عوض، إلّا أنها لم تتطور على مستوى أمريكا ككل، لكن هناك مؤشرات إلى أزمة وسط تأكيدات الرئيس الأمريكي جو بايدن أن الأمور تحت السيطرة، عكس توقعات الخبراء المعاصرين لأزمة ٢٠٠٨، ممن توقعوا تطور الحدث بسرعة.

هذا العام مختلف عن عام ٢٠٠٨، وما يمكننا قوله إن ما حدث هو تكرار للأزمة، وسط تحذيرات من خبراء عن تغيير واضح في أحجار الدومينو التي تنهار في طريق أزمة بنكية عالمية، والإجراءات المتخذة تعدّ ناجحة بعض الشيء، في رأي عوض، أمريكا فرضت سيطرتها على البنك، وبريطانيا نجحت بشراء وحدة البنك البريطانية، في خطوة منهما لمنع انتقال العدوى بين البنوك، وطمأنة كبيرة للقطاع المصرفي وحتى للمتعاملين مع البنك المنهار بأن ودائعهم بأمان.

الصين لا تشكل لاعباً، فهي متأثرة أيضاً، أما البنوك العربية فاستثماراتها داخلية، والمشكلة تطول قطاع التكنولوجيا لكونه أكثر المتأثرين لوجود التزامات عليه لدى البنوك، ما يعرضه ربما للانهيار.

تبعية مطلقة

منذ أن تم اعتماد الدولار الأمريكي عملة عالمية وميزاناً للاقتصاد العالمي بات الاقتصاد العالمي رهناً به، ما جعل منه ورقة سياسية قوية لدى الولايات المتحدة الأمريكية، في رأي الخبير العسكري والسياسي وفيق نصور، لابتزاز شركائها الكبار، آخذةً سياسة الهيمنة والإقصاء والتهميش وإشعال الحروب

> **فضلية: مايحمله مشهد انهيار بنك سيليكون فالي من احتمالات لانهيار منظومة العمل وفق قوة الهيمنة الاقتصادية يجعل منه حدثاً جللاً**

منهجاً لها، إلّا أن الدول الكبرى كالصين وروسيا لم تعد تقبل بسياسة الأحادية القطبية السلبية في قيادة العالم، وما حصل مؤخراً من إفلاس البنك الأمريكي سيليكون فالي يعد اهتزازاً عنيفاً في معركة الاقتصاد العالمي في رأيه، ولاسيما أن له فروعاً في أنحاء العالم، باعتماده الاستثمار والربح ضمن سياسة السندات والأسهم، وبالتالي فإن جميع المرتبطين بالبنك سيتأثرون في خضم صراع عالمي مركب الأدوات والأساليب.

الحرب الروسية – الأوكرانية بقيادة أمريكا وتبعاتها والصراع السياسي المرافق لها، تشكل قدرة الاقتصاد على البقاء لكلا الطرفين، الرهان في الانتصار أو الهزيمة فيها، في رأي نصور، فالانتصار سيرسم خرائط مختلفة وجديدة، وستحدد هوية الكتل الاقتصادية العملاقة، لذا فأي اهتزاز اقتصادي في أدوات كلا الطرفين يؤدي إلى نتائج حاسمة في مسار الصراع.

إلّا أن الأمر هنا مختلف عن الأزمة البنكية التي أصابت الاقتصاد الأمريكي عام ٢٠٠٨، فالمشهد الدولي مختلف تماماً، الولايات المتحدة في حالة حرب عالمية مع خصومها الكبار الصين وروسيا، وتستخدم الاقتصاد أداة تفوق في الصراع، والصمود الروسي اليوم هو نتيجة لياقة ومرونة اقتصاده، وحيوية وفتوة الاقتصاد الصيني، وما أصاب الاقتصادات الأوروبية إثر حرب العقوبات المنعكسة التأثير.

في أزمة عام ٢٠٠٨ كان النفط الخليجي ضامناً، حسب نصور، باعتباره يشكل أكثر من نصف احتياطي النفط العالمي.

وأمام هذه التعقيدات لمشهد الصراع يبرز إعلان إفلاس البنك الأمريكي بمنزلة خسارة جبهات، وانكسار في أدوات الصراع التي تستخدمها الولايات المتحدة في صراعها العالمي، فالجميع يعرف الدور الخليجي في إنقاذ الاقتصاد الأمريكي عام ٢٠٠٨ والتدخل المالي لإنقاذ البنوك الأمريكية، في وقت لم تكن تواجه حرباً مع خصومها الكبار كما هي الحال اليوم، الحلفاء الأوروبيون يعانون اهتزازات اقتصادية، لذا فالتحديات بإيجاد حلول تبدو أكثر تعقيداً من أزمة ٢٠٠٨ أمام قدرة العملاق الصيني وذكائه في استثمار حدث الإفلاس هذا، وبالتالي يكون قد ربح جولة في غاية الأهمية تضاف لجعبة انتصاراته.

العلاقة بين الاقتصاد والسياسة علاقة مترابطة جداً، فالسياسة هي ملعقة الاقتصاد، وطاولة الأطباق هي من تحدد حركة الملعقة واتجاهها، في رأي نصور، تبعاً لأنواع الطعام و وفرته، والمعادلة حقيقة بطرفيها، الأول سياسة والثاني اقتصاد.

ويختم نصور كلامه بالقول: الاهتزاز الاقتصادي سيرسم ملامح جديدة على اللائحة الدولية الاقتصادية، لكن السؤال اليوم يدور حول: ماذا لو أن ما حصل من إفلاس للبنك الأمريكي كان سيناريو جديداً لإيجاد مسوغ للانسحاب من الدعم المرهق للحرب الأوكرانية التي بدأت معالمها التي لا ترغبها الولايات المتحدة بالوضوح؟

> **نصور: أميركا وما تخفيه؟!.. السياسة ملعقة الاقتصاد وطاولة الأطباق هي من يحدد حركة الملعقة واتجاهها**

جامعة الشام الخاصة في اللاذقية تحدث علامة إغاثية فارقة..

دور مجتمعي بعد الحضور العلمي الرائد

■ تشرين- سراب علي

لم يكن صعبا على طلاب وكوادر فرع جامعة الشام الخاصة في اللاذقية، خلال ساعات قليلة، تحويل القاعات في مبنى الجامعة بحي الصليبة، من مكان للعلم إلى مركز آمن لاحتضان الأهالي المتضررين من الزلزال، حيث قام كوادر الجامعة من إداريين وطلاب بالدور المجتمعي المنوط بهم تجاه المتضررين من خلال استضافتهم وتأمين كل ما يلزم لهم.

دور مجتمعي

مدير كليات اللاذقية في الجامعة الدكتور حمود غزال أكد في حديثه ل(تشرين) أنه انطلاقاً من المبادئ التي تعمل الجامعة على تحقيقها بأنها رديفة للجامعات الحكومية، ودورها المجتمعي مع التركيز على هدفها الأساسي بتطوير المجتمع بكل مضامينه العلمية و الثقافية و الاجتماعية، بادرت الجامعة، بتوجيه من القيادة المركزية و رئيس الجامعة في دمشق الدكتور شريف الأشقر، إلى اتخاذ الإجراءات واستيعاب ما يمكن أن يترتب على الزلزال من آثار سلبية واجتماعية.

وأضاف غزال: غداة الزلزال تم تجهيز مجموعة من الغرف والقاعات بالفرشات والأغطية والحرامات والألبسة، لاستقبال العائلات المتضررة، حيث تمت استضافة ٨٥٠ شخصاً من مختلف المناطق وتقديم كل ما يمكن تقديمه لهم من مستلزمات ضرورية.

نقطة طبية

وأشار غزال إلى قيام الفرق التطوعية من الكادر الإداري بالتعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة سورية، بتأمين جميع متطلبات الأهالي والتبرع بالألبسة و الأدوية وتأمين نقطة طبية مكونة من أساتذة مختصين في الجامعة بمناوبات مع وجود صيادلة هم من الأساتذة و طلاب الإجازات، كما تم تشكيل لجنة مالية كإسعاف سريع لتزويد المأوى بكل ما يحتاجه، وتقديم الدعم النفسي للأطفال و الكبار، لافتاً إلى أنه تم اتخاذ المبادرة أيضاً لتعويض الفاقد التعليمي وتأمين كل ما يلزم من أدوات ودفاتر وأقلام للأطفال ومراجعة لما تعلموه حتى تم تحديد مراكز إقامة أخرى لهم.

العودة للتعليم

بعد إنهاء واجبهم المجتمعي و الاستجابة الأولى للزلزال ونقل المتضررين إلى مراكز إقامة أخرى بناء على قرارات المحافظة، يضيف غزال: تابع طلاب كل من كليات (طب الأسنان، الصيدلة الحقوق، العلوم الإدارية) في الجامعة مسيرتهم العلمية ضمن قاعاتها المجهزة بكل ما يحتاجونه من متطلبات العملية التعليمية، مشدداً على أن الجامعة تحتوي أفضل المخابر والتجهيزات التي يحتاجها طلاب الجامعة، حيث يضم المبنى الرئيسي للجامعة ٨ قاعات دراسية، ١٧ قاعة في مبنى كلية الاسنان التي تحتوي على ٥ مخابر وعيادات، في حين تحوي كلية الصيدلة ٣ مخابر، بالإضافة لوجود ٧ مخابر مشتركة.

ولفت غزال إلى الإقبال الكبير للطلاب على التسجيل في الجامعة، حيث بلغ عدد خريجيها من تاريخ تأسيسها عام ٢٠١١ حتى الآن ٦٥٠ خريجاً من جميع الاختصاصات، فيما يبلغ عدد الطلاب المسجلين فيها لهذا العام ٢٦٨٨ طالباً وطالبة.

وأكد غزال أن الموقع الجغرافي للجامعة أنعش المنطقة، كما أن الأساتذة في الجامعة هم من أهم الأساتذة في جامعات (دمشق وتشرين وحلب)، إضافة إلى الأساتذة غير المنتمين لجامعة معينة.

منهاج متقدم

ونوّه غزال بأن طلاب كليتي الصيدلة وطب الأسنان أثبتوا حضورهم في الامتحان الوطني الموحد وكانت نسبة نجاحهم مرتفعة، مشيراً إلى قبول طلاب الجامعة في الدراسات العليا بجامعات دمشق وتشرين و حلب ،حيث بعضهم أنهى المرحلة الأولى ومرحلة الدبلوم وناقش رسالة الماجستير بدرجة امتياز.

وأكد التزام الجامعة بالمعايير العلمية والاعتمادية التي تضعها الوزارة بدقة كما أن خريجيها متواجدون في جميع المجالات في القطاع الخاص والعام ويثبتون وجودهم.

وحسب غزال تعتمد الجامعة منهاجاً متقدماً (الساعات المعتمدة) وتعطى المادة العلمية كما باقي الجامعات الحكومية والرسمية والمؤلفات متقاربة، كما تحث جامعة الشام الخاصة كل الأساتذة المتفرغين بتأليف المادة العلمية للمواد التي يقومون بتدريسها لتكون مادة علمية تعتمد على أفضل النتائج والمراجع العلمية.

مبادرات اجتماعية

الجدير بالذكر أن "هبّة؟ الجامعة بكوادرها وطلابها لإغاثة المتضررين، ليست الأولى، حيث كانوا من السبّاقين لإخماد الحرائق التي اندلعت في اللاذقية خلال السنوات الماضية، وتواجدوا من خلال الاتحاد الوطني لطلبة سورية على شكل فرق إغاثية وتم اتخاذ مبادرات رائعة سواء في توفير السلل الغذائية و الخدمات الطبية على أرض الواقع في الأرياف والمنازل التي تعرضت للحرائق.

أنشطة توعوية وترفيهية لجمعية مكتبة الأطفال العمومية لتجاوز «فوبيا» الزلزال

■ تشرين - آلاء هشام عقدة

بكل اهتمام ونشاط، يواصل أطفال مكتبة الأطفال العمومية نشاطاتهم بعد كارثة الزلزال، فهناك مجموعة تنكب على أوراق الرسم ترسم ما يدور في مخيلتها، وأخرى تستمع بشغف لحكايا الجدة، كما يتابع آخرون تدريبهم على الشطرنج.

يكسر حاجز الخوف

«تشرين» التقت عدداً من الأطفال المشاركين في نشاطات الجمعية، الذين عبروا عن فرحهم بعودتهم لممارسة أنشطتهم بعد غياب، إذ قال الطفل نديم حسن الذي عاد بعد انقطاع طويل إلى دورة الرسم: إنني سعيد بالعودة إلى تعلم الرسم لتحقيق حلمي عندما أكبر وأصبح رساماً.

فيما يتابع الطفل عمار بتركيز توجيهات المدرب له و لزملائه حول قواعد الشطرنج، وقال: نتابع ما تعلمناه قبل شهر وأنا سعيد بعودة التدريب، فيما عبر عدد من الأطفال عن فرحهم لعودتهم وسماع حكايا الجدة في مكتبة الأطفال العمومية.

تفريغ الطاقة

ضمن استجابة جمعية مكتبة الأطفال العمومية لكارثة الزلزال، ودعماً منها للأطفال باعتبارهم الشريحة الأكثر تضرراً، بينت فاطمة شحرور المدير التنفيذي لجمعية مكتبة الأطفال العمومية لـ«تشرين» أن فريق عمل ومتطوعي الجمعية نفذوا في مراكز الإيواء العديد من الأنشطة الترفيهية والتوعوية، التي تهدف لإشغال الطفل بأمور محببة ومريحة تخرجه من حالة الخوف، التي سيطرت عليه منذ حدوث الزلزال، ومثل هذه النشاطات تُشعره بأنه في أمان وليس وحيداً.

وأضافت شحرور: بعد التأكد من سلامة مقرات الجمعية وأمانها، أقامت الجمعية في مراكزها أيضاً بعض الأنشطة الموجهة لتفريغ الطاقة والمشاعر السلبية، التي خلفتها الكارثة، فالطفل قد لا يكون قادراً على التعبير عن مشاعره ومكنوناته كلامياً، فتم اللجوء إلى أساليب وطرق أخرى، كالرسم من خلال إيجاد مساحة حرة له لإخراج مخاوفه وتفريغها بطريقة صحيحة وسليمة، ما يؤدي إلى تخفيف وطأة الضغط النفسي لديه، إضافة إلى الألعاب الحركية المتنوعة، والنشاط الأكثر تأثيراً في الطفل والأقرب له وهو قراءة القصة.

أنشطة تفاعلية

وتابعت شحرور: كما تستمر الجمعية بمتابعة برامجها في مركز الطفولة المجتمعي في منطقة سكن الشباب للطفولة المبكرة، وعودة الأطفال بشكل تدريجي، ويتم تنفيذ جلسات وأنشطة تفاعلية تدعم نفسية الطفل وراحته بشكل أساسي، وتعتمد إيصال المعلومات والخبرات ضمن بيئة تفاعلية مريحة، إضافة إلى لقاءات حوارية مع أهالي أطفال المركز، تتضمن بعض النصائح والإرشادات، حول كيفية التعاطي مع الطفل في حال حدوث هزات.

وأشارت شحرور إلى مشاركة الأطفال في احتفاليات الأعياد، كعيد المعلم وعيد الأم لتعزيز شعور الأمان، وأن الرغبة باستمرار الحياة والاستمتاع بها مستمرة، رغم كل الظروف من خلال دعم أي محتوى أو مضمون يساعد الطفل ويحميه، مبينة أن الجمعية تواصل متابعة برامجها بشكل تدريجي ضمن خطة عمل، أساسها فائدة الطفل وعودة آمنة وواثقة لنظام الحياة الطبيعي.

بانوراما الموسم بين تصدّر البيئيّ الشاميّ وجرأة الاجتماعيّ ودراما «الأكشن»

■ تشرين-ميسون شباني

لا أحد ينكر جودة المنتج الدرامي السوري وحضوره الكبير على المحطات، ويبدو أثره واضحا بشكل أكبر مع الموسم الرمضاني، فقد استطاعت الدراما السورية أن تحجز مكانا خاصا لها عبر المحطات المحلية والعربية، خاصة أن معايير الجودة العالية باتت السمة الواضحة التي ميزت دراماتنا، سواء من ناحية الإخراج، أو حتى أداء الممثلين، من دون أن نغفل الحبكة الدرامية للعمل التي تجعلنا نتابع بشغفٍ مجريات العمل الفني، ومع اقتراب شهر رمضان الكريم بدأ السباق المحموم للعروض الدرامية، وأخذت المحطات الفضائية المحلية والعربية، تبث (بروموياتٍ) المسلسلات التي ستعرضها.

دسم الحكايا الشاميّة

ولعلّ المزاج الأبرز هذا العام كان متجهاً نحو البيئة الشامية، وأبرز الأعمال التي ينتظر المتابعون حضورها بشغف مسلسل: «العربجي» الذي اعتمد شكلاً مختلفاً وقاسي المظهر في الدعاية الإعلانية له، من ناحية الكاركتر الجديد الذي ظهر فيه بطل العمل الفنان باسم ياخور، والعنوان الذي ذُيّل به: «نار من رحم الظلم»، وأكد صنّاع العمل أنه فكرة جديدة غير مكررة في صنف الأعمال الشامية، فالأحداث تتم في فترة زمنية معروفة، لكنها لا تسير وفق توثيقٍ معين.. إذ تتمحور قصة «العربجي» حول شاب يافع يدعى «عبدو» يعمل سائق عربات تجرها الخيول -إحدى الحرف المعروفة والراسخة في دمشق في القرن ما قبل الماضي -، لكن سهام الحبّ تصيبُ قلبه، ويقع في غرام «ناجية»، غير أنّ سوء حظه أنها لا تبادله الشعور ذاته، وهو الشيء الذي يعكر صفو حياته.. المسلسل بطولة كل من: باسم ياخور، سلوم حداد، ديمة قندلفت، ميلاد يوسف، نادين خوري، فارس ياغي، وائل زيدان وغيرهم، ومن تأليف عثمان حجي، وإخراج سيف الدين السبيعي.

حارة القبة (٣) حكاية جديدة

بينما استكملت المخرجة رشا شربتجي الجزء الثالث من مسلسل «حارة القبة» بأسلوبٍ ممزوج بالتشويق والإثارة، ويحاكي بتفاصيله فترة (السفربرلك)، والحكم العثماني لبلاد الشام في القرن التاسع عشر، ويسلط الضوء على أهل مدينة الشام القديمة ومعاناتهم من الفقر والجوع والتشرّد، وسنشاهد في هذا الجزء تغييرات عدة وجذرية بشأن موضوع الأمانة، وسنشاهد شخصيات مختلفة ومسارات درامية متغيرة يقودها «أبو العز» بطل الحكاية، وهو من تأليف أسامة كوكش، وبطولة كل من: عباس النوري ،خالد القيش، رنا شميس، فراس إبراهيم، فادي صبيح، نادين تحسين بيك، محمد حداقي، رواد عليو..وآخرين.

«مربى العز» في حارات الشام

ولم تكتف المخرجة شربتجي بمسلسل «حارة القبة» (٣)، بل تعهدت بعملٍ جديد حمل عنوان «مربى العز» ليكون عملها البيئي الثاني هذا العام، وتدور أحداثه في ثلاث حارات دمشقية في الفترة الممتدة من سنة ١٩٠٠ إلى ١٩١٩، حيث لكل حارة زعيم، ولكل زعيم أبناء تربوا على العز.. وتبدأ حلقات العمل من طفولة ثلاثة أطفال، ونتابع مشوار هؤلاء الثلاثة بعد سن الشباب، والصعوبات التي تواجههم، وماذا ستفعل بهم الأيام.. كما يناقش المسلسل أحوال المجتمع السوري، ويرصد الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عاشتها الحارة الدمشقية في تلك المرحلة.. المسلسل من تأليف علي معين الصالح وبطولة: عباس النوري، سوزان نجم الدين، أمل عرفة، محمود نصر، نادين خوري، أسامة الروماني، خالد القيش، سوزانا الوز، حسن خليل، بلال قطان، محمد قنوع، روعة ياسين.. وغيرهم.

عودة إلى «حارة الضبع»

أما الكاتب مروان قاووق، فاختار العودة بحدودتة جديدة مع باب الحارة بجزئه الثالث عشر مستعيداً حارة الضبع، مركز الحكاية الأساسية للعمل، والتي اشتهر بها، لينهي عبرها كل القصص التي تم طرحها في الأجزاء السابقة: ١٠ و ١١ و١٢ عبر «حارة الصالحية»، وينتهي بالاستقلال من المحتل الفرنسي وعودة الأهل لحارة الضبع مع استحضار شخصية «أبو غالب» وبقصة مختلفة في الطرح، إضافةً لشخصيات كانت لها فاعلية في أحداث وقصص المسلسل الذي تولى إخراجه هذا العام المخرج منال عمران، وهذا الجزء من بطولة كل من: نجاح سفكوني، رضوان عقيلي، فادية خطاب، عبير شمس الدين، سحر فوزي، روعة ياسين، حسين عباس، أمية ملص، نزار أبو حجر، رباب كنعان، وغيرهم .

جرائم في «زقاق الجن»

كما تستمر الدراما البوليسية في طرح قضايا جديدة، ولعلّ أبرز أعمال هذا الموسم مسلسل «عين الشمس» الذي يناقش مجموعة من القضايا المهمة، مثل: تهريب المخدرات، تهريب الآثار وآثارها السلبية على المجتمع.. والمسلسل من تأليف مجموعة من الكتّاب وإخراج يزن أبو حمدة، ويتصدى لبطولته كل من: رشيد عساف، نادين خوري، صفاء سلطان، كرم الشعراني، روعة ياسين، لينا حوارنة، تيسير إدريس، جمال العلي، ريم عبد العزيز، روبين عيسى، حسين عباس، ومن لبنان الفنان بيير داغر.

فانتازيا تاريخية

ويشهد الموسم الدرامي الرمضاني أيضاً عودة الكاتب هاني السعدي بعد غياب طويل عبر مسلسل «ذئاب الليل» الذي ينتمي إلى «الفانتازيا التاريخية» المزاج الذي اشتهر في تقديمه وحمل بصمة المخرج سامي جنادي، وترتدي الحكاية ثوباً تاريخياً غير محدد الزمان والمكان لتعتق شخوصها من وطأة الحداثة والتطور، فتعود المشاعر إلى فطرتها وأصالتها من حب ونبل وشهامة في مدينة مزقها الخوف واللصوص، فبات كل شيء فيها مستباحاً، ويأتي الحب ليكون خشبة الخلاص الوحيدة لأفئدة العشاق ولقلب المدينة الممزق.. وتشارك في بطولته مجموعة من النجوم منهم: سلوم حداد، مهيار خضور، لجين اسماعيل، نادين خوري، رشا إبراهيم وآخرون .

مقابلة مع السيد آدم(٢)

وفي مقابلة مع السيد آدم(٢) تُستكمل أحداث الجزء الأول التي دارت في إطارٍ تشويقي، يجمع بين الجريمة والإثارة، وسيشهد هذا الجزء تشويقاً أكبر حيث يتابع الدكتور « آدم عبد الحق» رحلة البحث عن العصابة التي وقفت وراء مقتل ابنته ويدخل في تفاصيل صعبة، ويكتشف شبكة معقدة تعمل في تهريب وتجارة المخدرات، تحت غطاء الأعمال التجارية، حيث يلاحق هذه الخطوط ويربطها ببعضها عبر رحلة من التنكر والهروب والاختباء، باعتباره يصبح مطلوباً للعدالة، والمسلسل من إخراج فادي سليم، وتأليف بالشراكة مع شادي كيوان وبطولة كل من: غسان مسعود، محمد الأحمد، رنا شميس، منة فضالي، يحيى بيازي، مصطفى المصطفى و آخرين.

صبايا (٦) عودة الجميلات

مسلسل (الصبايا) مرّة جديدة، وفي مغامرة جديدة مرة أخرى بعد عشر سنوات، وستجمع القصة هذه المرة، وتحت سقف واحد بعضاً من صبايا الأمس، بعد أن مرّت عليهنّ كلُّ تلك السنين مع صبايا جديدات مازلن في مقتبل العمر، وفق شرط درامي قد نجده مسوّغاً وشائقاً، وذلك على ذمّة حكاية كاتب ومخرج من عالم الرجال، وهما: السيناريست محمود إدريس والمخرج فادي وفائي، وسترصد الكاميرا الحياة اليومية للصبايا وفق مسارات وخطوط درامية متنوعة للشخصيات، تم اختيارها بعناية لتكون أكثر التصاقاً بالواقع عبر الجزء الجديد من المسلسل الذي هو بطولة كل من: ديمة بياعة، جيني إسبر، نظلي الرواس، ميرنا شلفون، نورا العايق، دوجانة عيسى، ندى برهوم، لين ضحيّة.

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٣٨٧٤
مؤسسة الوحدة

8

الإثنين ٢٨ شعبان ١٤٤٤هـ - ٢٠ آذار ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

لانا العبد الله طالبة جامعية– علوم سياسية سنة ثانية في دمشق: ٤ صبايا في البيت، تعمل مندوبة مبيعات بشروط خاصة (ترويج منتجات) توفّق بين الدراسة والعمل، وتحبّ الاعتماد على مجهودها لتأمين المصاريف الدراسية.

■ طارق الحسنية

«تكريزة رمضان» طقس وعادة جميلة مستمرة رغم الظروف الصعبة

■ تشرين- بشرى سمير

في الجمعة الأخيرة لشهر شعبان غصت مقاهي ومتنزهات الربوة شأنها شأن كل المتنزهات في دمشق بروادها في إحياء طقس متعارف عليه، رغم الوضع المعيشي الصعب مع قدوم شهر رمضان، ألا وهي «تكريزة رمضان».

محمد النقشبندي الذي قدم مع أسرته وافترش على ضفة النهر بساطاً ووضع عليه بعض الطعام من حواضر المنزل، يبين أنه جاء قبل حلول الشهر الفضيل لزرع الفرحة في قلوب أطفاله بقدوم الشهر، ولترسيخ هذه العادة الجميلة في نفوسهم، مشيراً إلى أنه ليس من الضروري الجلوس في مقهى أو متنزه، حتى تشعر بالسعادة، بأقل التكاليف تستطيع صنع الفرح والمسرة.

من جانبها الحاجّة هدى التي جاءت هي وأحفادها أوضحت أن "تكريزة رمضان هي عادة متبعة لدى الأسر الدمشقية، يقومون بها لتوديع شهر شعبان، واستقبال شهر رمضان بفرح وسرور، وأضافت: إنّ الأحوال المعيشية لدى الكثير من الأسر حالت دون إحياء هذا الطقس الجميل، والعادة المحببة لكن مع ذلك للإنسان أن يتدبر أمره، ولو كان ذلك ببعض الأكلات المعدّة في المنزل، مثل الفول والتبولة، وبعض الحلويات للاستمتاع بأجواء الربيع الرائعة، ومشاركة الأسر التي قدمت للمكان فرحاً بقدوم شهر رمضان.

أبو عامر شرف الدين قال: لطالما كانت الربوة وضفاف بردى عموماً المكان المفضل لدى الدمشقيين في عمل التكريزة، التي هي نزهة تقوم بها العائلات في المناطق المطلة على مناظر الخضرة والمياه، لولع أهل الشام بالمياه والخضرة، حيث يتناولون مختلف أنواع الأطعمة، ويمارسون

الألعاب الشعبية، مثل الطاولة والبرسيس التي تعد من الألعاب الشعبية التي تفضلها النساء.

وذكر منير كيال المؤرخ للتقاليد الشامية في كتاب (يا شام)، الصادر عام ١٩٨٤ أن "من عادات الدمشقيين القيام بما يسمى تَكْريزة رمضان، فقبل حلول شهر رمضان بيوم أو يومين، يقومون بسيارين (نزهات) إلى الغوطة الشرقية أو مناطق الربوة والشادروان والمقسم والمنشار والغياض , كما جاء في الكتاب أن الشباب يتحلقون حول شاب تبرع بوصلة غناء من «الميجانا أو العتابا وأبو الزلف»، وبعض المنولوجات الشعبية؟.

و لم يعرف سبب تسمية (التكريزة) بهذا الاسم، لكنها تبقى توديع شهر شعبان، والاستعداد لاستقبال شهر رمضان، وبهذا فقد قال بعضهم إن معنى "التكريزة" هو الوداع.

آفاق

«جريمة القرن» الأمريكية!

■ د. فؤاد شربجي

في مثل هذه الأيام قبل ٢٠ عاماً ارتكبت أمريكا وبريطانيا «جريمة القرن» في غزوهما غير الشرعي للعراق. ففي عام ٢٠٠١ عندما ضرب تنظيم «القاعدة» برجي نيويورك وقف العالم كله مع أمريكا، وعندما اقترفت واشنطن غزو العراق وقف العالم كله ضدها، وما زالت تأثيرات هذا الغزو المجرم تتجلى في زعزعة استقرار المنطقة وفي انتشار الإرهاب وفي ارتداداته الجيوسياسية على بلاد الإقليم كلها.. إنها جريمة القرن بحق شعوب ودول وأوطان المنطقة، لذلك لابدّ من مراجعتها وتذكرها للتأكد من معنى وجوهر السياسة الأمريكية كدولة غازية ومتسببة بالفوضى والإرهاب وعدم الاستقرار.

اعتمد الغزو على «كذبة امتلاك العراق أسلحة دمار شامل»، واعترف وزير الخارجية الأمريكي السابق كولن باول الذي أجبر على إعلان هذه الكذبة في مجلس الأمن تمهيداً للغزو، اعترف في مقابلة إذاعية بأنه لم يكن مقتنعاً بالغزو ولا بالمبررات التي ساقتها الإدارة لارتكابه، لكن رئيسه بوش الابن أجبره على إعلان «الكذبة الشنيعة»، وظل يردد باول بأن «التاريخ لن يذكر لي إلّا هذه الكذبة وسينسى كل ما أنجزته في حياتي»، الكذبة المدمرة اعترف قائلها ومن ارتكبها بمدى جريمتها وظل يشعر بالعار بنتيجتها حتى مات .. وما زال التاريخ بالفعل لا يذكره وإدارته إلّا كمجرمين .

كان الغزو الأمريكي للعراق ذروة حصار اقتصادي مجرم، وعندما سئلت أولبرايت وزيرة خارجية بيل كلينتون عن رأيها بتسبب الحصار الأمريكي بموت نصف مليون طفل عراقي أجابت بكل وقاحة بأن «الأمر يستحق»، تصوروا!؟ ما الذي يمكن أن يستحق موت طفل واحد؟ فكيف بنصف مليون طفل؟ إنها الوحشية الأمريكية المجرمة. وكما تساءل رئيس شرطة الإمارات السابق ضاحي خلفان: لماذا لم تأمر الجنائية الدولية يومها باعتقال أولبرايت وهي التي اعترفت بقتل نصف مليون طفل؟

من اللحظة الأولى.. وعندما زار باول دمشق قبل الغزو ليطلب من سورية الانضمام لتأييد أمريكا في عمليتها.. منذ اللحظة الأولى أعلنت دمشق معارضتها للغزو، ونبهت أمريكا إلى أن مثل هذا الغزو سيتسبب بمخاطر ستصيب العالم كله. وبالفعل فقد أنجب الغزو أول ما أنجب الإرهاب الذي وصل إلى كل مكان. كما نبهت سورية أمريكا إلى أن الغزو سيزعزع استقرار المنطقة ويسبّب أوضاعاً سيكون خطرها مؤثراً على العالم كله، لكن الصلف المجنون لإدارة بوش جعلها لم تسمع ولم تفهم، ودفعت لارتكاب جريمتها «جريمة القرن» بغزوها العراق.

غزو العراق لم يجلب الحرية للعراقيين كما ادعت واشنطن، بل دمرت «الوطن» العراقي، وأوجد البيئة التي ولّدت الإرهاب، وما زالت المنطقة تعاني من عواقب هذا الغزو الجريمة «جريمة القرن» الأمريكية.

تشرين مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: ■ الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ ■ الإيميل: admin@tishreen.news.sy ■ الفاكس: ٨٨١٧٦١٣